صلى الله عليه واله وسلم ثم التفت الى العباس رضي الله تعالى عنه وقال له يا ابا
الفضل وما تريد مني أارجع معك الى ابن اخيك محمد حبا وكرامه واجرني من ابن
اخيك علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه قال العباس فقلت له لا روع عليك
ولا ملام ثم تقدمت اليه وحللت عمامته عن راسه وكانت من الحرير الازرق
محبوكه اطرافها بالذهب والفضه فأوثقته بنصفها كتافا شديدا
وجعلت النصف الباقي في رقبته واتيت الى اضيق الطريق من جانب الجبل واوقفته
بجانبي وقلت له يا ابا سفيان بهذا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فرفع راسه الي وقال يا ابا الفضل انا اسيرك افعل بي ما تختار وما اظن اني
خالص من ايديكم وما كان خوفي من هذا الامر الذي وقعت فيه ثم تنهد
حسرة واطرق براسه الى الارض ولم يتكلم فهذا ما كان من امر ابي سفيان
والعباس واما ما كان من امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه امر منادياً ينادي
في سائر القبائل والعربان يا معشر السادات والفرسان والابطال
والشجعان زينوا فرسانكم وقبائلكم بالتيجان والاكاليل والبسوا افخر
ثيابكم فانكم قادمون على حرم مكة المشرفه قال الراوي فلما سمع
القبائل والعربان النداء اجابوه بالسمع والطاعه واقبلوا على الخيام
واخرجوا منها الدروع ولبسوها وتتوجوا بالتيجان والاكاليل والبيض
المجليه وتعمموا عليها بالعمائم الاسلاميه وتقلدوا بالسيوف الهنديه

وركبوا

فتح مكه

وركبوا خيولهم العربيه واعتقلوا بالرماح الخطيه ووقفوا صفوفا بجمعهم
مسرعين والى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاصدين فلما قربوا منه
ترجلوا عن خيولهم اكراما له صلى الله عليه وآله وسلم وسلموا عليه فرد عليهم
السلام ورحب بهم ثم اشار الى سادات القبائل ان تاتي اليه فجاؤا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل سيد منكم اذا اقبل على ابي سفيان
ينشد شيء من الشعر يمدح فيه دين الاسلام ومن يدين به ويذم الكفر
واهله ويهز الراية في وجهه ولا يضربه ولا يجرحه ثم يقول انظر يا عدو الله
ما اعد الله لك ولقومك ثم يمر منطلقا وتتبعه كتيبته بذلك امرني ربي
عز وجل على لسان جبريل عليه السلام قال فاجابوه بالسمع والطاعه
وقبلوا مسرعين ولامتثال امره سامعين مطيعين قال العباس
رضي الله تعالى عنه فبينما نحن منتظرون قدومهم علينا قال الراوي
فبينما العباس واقفا وابو سفيان موثق كتافا الى جانبه وهو تارة يتنفس
الصعداء وتارة يتحسر وتارة يتندم واذا هو بالكتائب قد اقبلت وكان اول
قبيله طلعت عليهم بنو سليم يقدمهم سيدهم العباس بن مرداس السلمي
رضي الله تعالى عنه وهو مقنع بالحديد هو واصحابه لم يبن منهم الا اماق
الاحداق او تداوير الاماق وبينهم راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فتقدم قريبا من ابي سفيان وارتجل وانشد وجعل يقول هذه الابيات

Copyright © King Saud University